

اقرأ في هذا العدد:

- الزيارات الأمريكية لكيان يهود بين الأهداف السياسية والحسابات الحزبية! ... ٢
- تهافت عربي لعودة نظام الطاغية بشار إلى الجامعة العربية من دون مُقابل ... ٢
- دولة الخلافة دولة بشرية ليست دينية ولا علمانية مدنية ... ٣
- صلاح الحكام يقاس بمدى استقامتهم على أمر الله وتطبيقهم لشرعه ... ٤
- النظام المالي العالمي الجديد (الجزء الأول) ... ٤



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٢٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

f /Alraiah.net

@ht_alrayah

YouTube /c/AlraiahNet

//alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

http://www.alraiah.net الموقع الإلكتروني: عدد الصفحات: ٤٤٣ العدد: ٤٤٣

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٧ من شوال ١٤٤٤ هـ الموافق ١٧ أيار/مايو ٢٠٢٣ م

كلمة العدد

غزة تُفعل والآساد نائمة!

بقلم: الأستاذ خالد سعيد*

بالكاد تتمكن من دفن أولادها، والسير في جنازاتهم، فحجم القذائف فوق رأسها لا تتوقف، ولا عزاء لأنها نذرت أولادها منذ حملتهم وهنا على وهن شهداء، وكلما حاولت أن تلملم جراحاتها، وتحبس الدمع في عينها، وتمسح التراب عن وجوه أطفالها، تمنى نفسها بالقادم لعله يكون أفضل. يدهمها العدو بهمجية ووحشية أشد وأفظع من المرات السابقة، هادماً كل آمالها، والحقيقة أنني غير قادر على تحديد بالضبط المرة السابقة من كثرة ما تعرضت له غزة من جرائم، كل جريمة أنكى من أختها. بالرغم من ذلك فغزة باتت الوجه الآخر للعزة، لأنها تآبى الذل والانكسار، وتآبى الانحناء والخضوع، ومستعدة لدفع الثمن مهما كان باهظاً، تتمثل قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

أما كيان يهود المجرم فهو مأزوم في نواح متعددة، فمن جانب يعاني من أزمات داخلية تتعلق في البنية المجتمعية والتفكك بين الفئات السكانية المختلفة، وتعثّر النظام السياسي وعدم استقرار الحكومات المتعاقبة، بسبب هشاشة الائتلافات والتحالفات السياسية المشكّلة لتلك الحكومات، فقد تعاقبت مؤخراً خمس حكومات في غضون سنتين، ومتوقع الدخول في انتخابات للمرة السادسة، سيما أن أزمة القضاء لا زالت لم تنته، فضلاً عن نتائج جولة الصراع مع غزة، تضاف إلى الأزمات الداخلية العقدة المصيرية لدى الكيان، وهي عقدة وجوده غير الشرعي في هذه الأرض، والذي يحاول جاهداً التخلص منها باتجاهين متوازيين: الاتجاه الأول في ممارسة الأعباء السياسية وتطبيع علاقاته مع المحيط الإقليمي المتواطئ، والاتجاه الثاني يتمثل في إبراز تفوقه العسكري وتقدمه التقني، والذي يجعله دائم العيش تحت وطأة التهديد الأمني إلى حد الهوس، ومتأهباً لضرب أي قوة يمكن أن تظهر في المنطقة قد تشكل تهديداً له ولمصالحه، وهو ما يفسر على سبيل المثال، موقف الكيان من إيران، وتدمره الكبير من سعي أمريكا لعقد اتفاق مع إيران بخصوص برنامجها النووي، إلى درجة محاولة التفلت من القبضة الأمريكية، والبحث عن يد عمه في توجهاته أوروبا وروسيا وبالتحديد بريطانيا، وتنفيذه العديد من الهجمات السيبرانية، واستهداف العلماء الإيرانيين، كذلك استهداف الوجود العسكري الإيراني بشكل متكرر في سوريا. والواضح رغم كل هذه المحاولات أن أمريكا لم تعطه الضوء الأخضر لأية مواجهة عسكرية مع إيران، قد تقلب الترتيبات الأمريكية للمنطقة بشكل كامل، لا سيما في وجود قضايا أكبر وأهم متعلقة بالصراع الدولي، ومكانة أمريكا الدولية، متمثلة بالأزمة مع الصين، والحرب الأوكرانية الروسية، وقرب الانتخابات الرئاسية الداخلية، وقد مارست ضغوطات قاسية على حكومة نتينياهو الحالية، من أبرزها اتفاق المصالحة بين النظام السعودي والنظام الإيراني، الذي بدأ أحلام نتينياهو في توجيه ضربة عسكرية لإيران، والاكتفاء باستهداف أذرع إيران في المنطقة كما يعتبرها كيان يهود، والمتمثلة بفصائل المقاومة في فلسطين وغيرها، فكان العدوان الأخير على غزة الذي بدأ بعملية اغتيال جبانة وغادرة لثلاثة من قيادات سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

في هذا السياق ارتكب كيان يهود جريمته البشعة، كعادته في الهروب من أزماته الداخلية، وبالنظر إلى سلوك هذا الكيان منذ أكثر من ٧٥ سنة، منذ نكبة فلسطين في ١٤ أيار/مايو ١٩٤٨، والتي نستذكرها في التتمة على الصفحة ٣

الهجوم بالطائرات المسيرة فوق الكرملين

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: رأى خبراء الطائرات المسيرة في الولايات المتحدة الأمريكية (أن الطائرتين المسيرتين اللتين تحطمتا فوق الكرملين الأربعاء الماضي، أفلتتا من عدد كبير من أنظمة الدفاع داخل موسكو وحولها، ما يشير إلى احتمال إطلاقهما من داخل روسيا. الجزيرة، رويترز ٢٠٢٣/٥/٦). وقد حصل الهجوم بالطائرات المسيرة على قصر الكرملين في قلب موسكو ليلة ٢٠٢٣/٥/٣. وقالت سكرتيرة لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الأوكراني إن الهجوم على الكرملين مخطط من قبل موسكو.. الجزيرة ٢٠٢٣/٥/٣). والسؤال: هل هذا الهجوم من تدبير خارجي "أوكرانيا" كما تتهمها روسيا؟ أم هو من تدبير داخلي "موسكو" كما قال الخبراء الأمريكيين وكما قالت أوكرانيا؟ وبعبارة أخرى: من يقف خلف هذا الهجوم بعد هذه التصريحات المختلفة؟

والمتدرج لأوكرانيا من استنزاف روسيا، ف رئيس مجموعة فاغر الروسية التي تقاوت بشكل رئيسي في مدينة باخموت يصرخ بشكل دائم بسبب نقص الذخيرة، بل ويتهم جهات داخل المؤسسة العسكرية الروسية بتعمد ذلك خاصة وأن باقي الجبهات كانت شبه متوقفة خلال الشتاء. وكذلك فإن الضربات الروسية في عمق أوكرانيا تأخذ في الغالب الأعم صفة الموجات، بمعنى أن روسيا قد لا تملك ما يكفي من هذه الصواريخ والطائرات للقيام بهجمات متواصلة، فكأنها تجمع الكمية التي تصنعها خلال شهر، ثم تقذفها داخل أوكرانيا، وهذا تعبير آخر عن حالة الاستنزاف في روسيا، هذا فضلاً عن نقص قطع حساسة في الصناعة العسكرية الروسية بسبب العقوبات الغربية. ومع أن الأخبار تتحدث كذلك عن استنزاف الذخيرة لدى الغرب أيضاً، فهذا وإن كان صحيحاً إلا أن صناعة الغرب العسكرية أقدر من صناعة روسيا لسد هذه الثغرة.

ثالثاً: وفي النتيجة فإن الجيش الروسي ورغم حملات

الجواب: نعم، أعلنت الرئاسة الروسية إحباط هجوم بطائرتين مسيرتين على الكرملين، ووصفته "بالإرهابي". وعلى الفور نفت أوكرانيا أي ضلوع لها في الهجوم، متهمه موسكو بأنها تعمدت إبرازه إعلامياً لتبرير أي تصعيد محتمل للنزاع. وقال الكرملين إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم يصب بأذى... وحتى تفهم مرامي هذا الهجوم لا بد من ملاحظة ما يلي:

أولاً: بعد ما يزيد عن عام على الحرب في أوكرانيا التي بدأتها روسيا في شباط ٢٠٢٢ فإن بعض الركود قد أصاب جبهات القتال، فباستثناء القتال المتواصل في مدينة باخموت منذ ثمانية شهور وبعض الضربات الصاروخية الروسية على عمق أوكرانيا فإن باقي الجبهات تشهد ركوداً، وهذا الركود له سببان: الأول طبيعي بسبب الشتاء، والثاني بسبب نقص الذخيرة لدى الطرفين، ومع الحديث المتواصل عن هجوم أوكراني مرتقب فإن الهجوم على الكرملين يكون قد أنهى حالة ركود الجبهات، ويرجّح التصعيد.

ثانياً: تمكن الغرب بقيادة أمريكا وعبر الدعم المتواصل

..... التتمة على الصفحة ٢

هيئة تحرير الشام تواصل تغولها على شباب حزب التحرير والفعاليات الشعبية الرافضة لممارساتها متواصلة

أفاد تصريح صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا، بقيام مخابرات هيئة تحرير الشام يوم الجمعة الماضي، باختطاف الشابين سامر عيد وإبراهيم أبو دجانة وكلاهما من مدينة أريحا، وذلك خلال عودتهما من مدينة إدلب، وكذلك اختطاف المهندس رضوان الخولي السبت؛ أثناء مدهامة منزله في مدينة إدلب. يُذكر أنه ليست هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها خطف ثلاثتهم، فسامر عيد اختطفته مخابرات الهيئة مرتين وتعتبر هذه الثالثة، وكذلك يُعد هذا هو الاختطاف الثاني لإبراهيم أبو دجانة ورضوان الخولي وهو من مهجري الغوطة الذين رفضوا مصالحة نظام أسد. وختم التصريح بالقول: إن هذه الأفعال وغيرها لن تُثني بإذن الله حملة الدعوة عن متابعة سيرهم في قول الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعن الوقوف بوجه المؤامرات التي يُسعى لتبريرها على أهل الثورة. ولقد ظهرت حقيقة مخابرات الهيئة، وأصبح واجبا على المجاهدين الصادقين من أبنائنا وإخوتنا التمايز عنها، حتى لا ينالهم وزر هذا الظلم والبغي، فإن يوم الحساب قريب والظلم ظلمات يوم القيامة. من ناحية أخرى شهدت مدن وبلدات متفرقة في الشمال المحرر مظاهرات رافضة لعمليات الاعتقال التي نفذتها هيئة تحرير الشام في إدلب مؤخراً، ولتطبيع الدول مع نظام الإجمام. وخرج المتظاهرون عقب صلاة الجمعة، إلى الشوارع والساحات في مدن إعزاز وكفره وصوران والآتارب ودارة عزة وبابكة والسحارة بريف حلب وأحد مساجد إدلب المدينة وبلدات كفر تخاريم وكللي وعرب سعيد ومخيمات أطمه في ريف إدلب. وتداولت صفحات محلية وناشطون تسجيلات مصورة للمظاهرات التي شهدتها البلدات والقرى، حملت مطالب الإفراج عن المعتقلين في سجون تحرير الشام، ورفض سياسة الاعتقالات التعسفية التي تنفذها، بالتزامن مع حملة تطبيع خارجية لإعادة الشرعية للنظام المجرم.

الحوثيون

يواصلون اعتقالاتهم لشباب حزب التحرير

اعتقلت سلطات الحوثيين يوم السبت ١٦ شوال ١٤٤٤ هـ، الموافق ٢٠٢٣/٥/٦م عضو حزب التحرير المهندس شفيق خميس من أمام منزله في العاصمة صنعاء، بدون أي تهمة سوى انتمائه إلى حزب التحرير الذي يعمل لاستئناف الحياة الإسلامية بعد غيابها من واقع حياة المسلمين، فقد أصبح المسلمون اليوم شذراً مذبذباً، وتسلط عليهم حكام عملاء للغرب فساموهم سوء العذاب وطبقوا عليهم الأنظمة العلمانية. وأفاد بيان صحفي صادر عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن أن: سلطات الحوثيين تعلن بذلك استمرارها في الحرب على الدعوة الإسلامية وحملتها من شباب الحزب، حيث سبق اختطاف الأخ عبد الله القاضي في ٢٧ رمضان ١٤٤٤ هـ الموافق ٢٠٢٣/٤/١٨م ولا يزالان معتقلين لديهم حتى اللحظة. لقد أصبحنا في واقع يكرم فيه العملاء وأعداء الأمة الإسلامية وشذاذ الفكر والسلوك ويسجن فيه الأخيار؛ وأضاف البيان: إن حزب التحرير معروف غير مجهول فقد تأسس سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣م في القدس على يد الشيخ تقي الدين النهاني رحمه الله وكان أميره الأول، وأميره الحالي هو العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته. إن غاية الحزب هي استئناف الحياة الإسلامية، بإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، حتى يعود الحكم بما أنزل الله، وطريقة السير في حمل الدعوة هي أحكام شرعية، مأخوذة من طريقة سير الرسول ﷺ في حمله الدعوة لأنه واجب الاتباع، فالحزب لا يتبنى العمل المادي في طريقة سيره، وهو يهدف إلى إنهاض الأمة النهضة الصحيحة، بالفكر المستنير، ويسعى إلى أن يعيدها إلى سابق عزها ومجدها، بحيث تنتزع زمام المبادرة من الدول والأمم والشعوب، وتعود الدولة الأولى في العالم، كما كانت في السابق، تسوسه وفق أحكام الإسلام. وقد سطر الحزب منهجه وتصوره للدولة في كتب نفيسة وهو يعرضها للأمة ليل نهار مباشرة وموجودة على مواقعه في الإنترنت. وتابع البيان: لقد كان شباب حزب التحرير والحوثيون في سجن واحد أيام حكم الهالك علي صالح، واليوم يمارس الحوثيون الظلم نفسه الذي مارسه الحكام السابقون! ومصير كل طاغية ظالم خزفي في الدنيا والآخرة. فعلى سلطات الحوثيين الذين يدعون بأنهم مسيرة قرآنية قطع دابر أنظمة وقوانين الكفر من البلاد وليس اعتقال شباب حزب التحرير! وختم البيان: إننا نؤكد أننا جزء لا يتجزأ من هذه الأمة العظيمة، نعمل في هذا البلد وفي أكثر من ٤٠ بلداً حول العالم، وإن الاعتقالات والسجون والمضايقات لن تثبتنا عن المضي قدماً في كشف خطط المستعمرين في بلاد المسلمين بما فيها أرض اليمن، ونحن مستمرون في طريقنا لتحقيق الغاية وفرض جميع الحكام القائمين على هذه الأنظمة طالما لا يحكمون بشرع الله وإن تغنوا به، ومكافحتهم ببيان بغيرهم عن تطبيق الشرع، وتقصيرهم في رعاية شؤون الناس، وسيظل الحزب الرائد الذي لا يكذب أهله، والحارس الأمين على الإسلام، لذلك فإننا ندعو المخلصين للعمل معنا لنحظى بعز الدنيا ونعيم الآخرة، قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

تهافت عربي لعودة نظام الطاغية بشار إلى الجامعة العربية من دون مُقابل

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

بعد اتصالات واجتماعات وزيارات وتبادل التهاني ونشاطات دبلوماسية محمومة مع النظام السوري الفجرم قام بها مسؤولون من مختلف الدول العربية، وكان آخرها وأهمها اجتماع وزراء خارجية مصر والسعودية والعراق والأردن مع وزير الخارجية السوري فيصل المقدم في العاصمة الأردنية عمان، وقرروا فيه إنهاء المقاطعة ضد النظام السوري، والسماح له بالعودة إلى حضن الجامعة العربية.

بعد ذلك توج الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط هذه التحركات بقوله: "إن الرئيس السوري بشار الأسد يمكنه المشاركة في قمة الجامعة العربية هذا الشهر"، وأضاف: "سوريا منذ الليلة عضو كامل العضوية

وتعكس مدى تعاطف النفوذ الإيراني داخل سوريا، ففي زيارته الأخيرة لسوريا بحث الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي مع بشار الأسد ملفات الأمن والاتصالات وإعادة الإعمار، واصطحب معه خمسة وزراء من حكومته لتنفيذ المشاريع الإيرانية في سوريا ومنها مشروع ربط سوريا بإيران والعراق بخط سكة حديد.

واستقبل الرئيس الإيراني في دمشق استقبالا مهيباً حافلاً ظهرت فيه الشعارات الطائفية المؤيدة للتشيع والمعبرة عن احتفاء سوريا بإيران شعبياً ورسمياً.

ففرق كبير بين الدبلوماسية الإيرانية الفاعلة النشطة والتي تمخض عنها وجود حضور إيراني عسكري واقتصادي واجتماعي في سوريا، وبين الدبلوماسية



العربية البائسة التي لا تزيد عن كونها ثرثرة كلامية لا تُنتج أية أعمال ذات قيمة.

فالذي يريد أن يكون له نفوذ في سوريا أو في غيرها يجب أن يستثمر أولاً في الجانب العسكري من خلال قواعد عسكرية ومنشآت، أو جيوش ومليشيات، كما تفعل إيران وتركيا وأمريكا وروسيا في سوريا، فبدون الوجود العسكري لا قيمة لكل الأفعال الدبلوماسية.

وسوريا بالذات هي أخطر وأهم مكان في الشرق الأوسط، فهي من ناحية جغرافية مركز بلاد الشام، فتتصل سوريا بفلسطين المحتلة وبتركيا والعراق، وما يجري فيها من أحداث يؤثر على المنطقة برمتها، فهي واسطة العقد، ومنها تُبنى الدول وتتحد وتتكامل، ومنها تنهار الدول وتتشتت وتتلشى.

في جامعة الدول العربية، وابتداءً من يوم غد لها الحق في المشاركة في أي اجتماع، وعندما ترسل الدولة الفضيضة - السعودية - الدعوة فيمكن للأسد الحضور إذا رغب في ذلك.

وبذلك يكون قرار تجريد عضوية النظام السوري في الجامعة العربية الذي اتخذ في تشرين الثاني/نوفمبر سنة ٢٠١١ بسبب قمع النظام العنيف للاحتجاجات المناهضة له قد رُفِع، وتكون الجامعة العربية بذلك وكأنها قد سامحته على قتله مئات الآلاف من أهل سوريا، وتهجير الملايين منهم قسراً عن بلداتهم.

والغرب أن الدول العربية وبالذات مصر والسعودية والأردن لم تشترط على النظام السوري أية شروط لعودته للجامعة، بل إنها هي التي تهافتت عليه لإعادته إلى حظيرتها، والأغرب من ذلك أن نظام بشار هو الذي يتمنع ولا يظهر أي تحمس للعودة.

والدول العربية ساعدت النظام الإجرامي في بدايات ثورة الشام ومكنته من الصمود أمام ضربات الثوار، فاشترت قادة الفصائل ورשתهم بالمال، وبعثرت قوتهم، وفزقت جمعهم بالتحايل عليهم، وهو ما مكن النظام من البقاء، فلماذا لا تطلب هذه الدول العربية الثمن مقابل هذه الخدمة الضخمة التي قدّمها لبشار المجرم؟! لا يوجد في السياسة اليوم تقديم خدمات بلا مقابل، فالسياسة مصالح متبادلة وتقديم أثمان وكسب نفوذ، لكن الدول العربية لا تفهم من السياسة إلا الطاعة العمياء للدول الغربية!

فهذه هي طريقة الدول العربية التابعة في تناول القضايا الحيوية، ففضية جوهريّة كفضية طغيان نظام بشار وقتله لشعبه وتشريد الملايين منهم لا تعتبر بالنسبة لهم قضية ذات بال، فما يأتيهم من أوامر من أمريكا يُسارعون إلى تنفيذها من دون تردد، فلا يسألون أنفسهم مثلاً لماذا يتم إرجاع نظام بشار إلى الجامعة؟ ولا يهتمون بسؤال أنفسهم مثلاً هل تغير بشار وبدل، أم بقي على الحالة نفسها التي كان عليها لحظة خروجه من الجامعة، حتى ولا يطالبون بوجود نفوذ لهم داخل سوريا كما تفعل إيران وتركيا، فالمهم عندهم هو تطبيق التعليمات والأوامر فقط وليس أي شيء آخر.

وفي المقابل نجد أن إيران مستمرة في تثبيت نفوذها في سوريا، بل وتتوسع فيه على كل المستويات والأصعدة، ففي الوقت الذي تهافتت الدول العربية على التطبيع مع بشار بدون الحصول على أي مقابل فإن إيران تعمق وجودها في سوريا من خلال أعمال سياسية ودبلوماسية ناجحة، تترجم تحقيق أهداف عملية محددة

حتى إن هناك الكثير من الحكام العملاء الذين لديهم إحساس بقيمتهم يقاوضون أسيادهم مقابل الخدمات التي يقدمونها لهم، فعلى الأقل على هؤلاء أن يطلبوا المكافآت لقاء خدماتهم التي يقدمونها لأولئك الأسياذ.

إن بؤس هذه المنظومة السياسية العربية لعله يُنذر بقرب زوال هذه المنظومة من جذورها، فالثورة قادمة من جديد، وهي قادمة لا محالة، وهي لن تبقى لهؤلاء الحكام البائسين أي أمل في البقاء، فعليهم إعادة النظر بما هم فيه من تبعية إن لم يكونوا غافلين ■

المزج بين الإسلام والديمقراطية كالمزج بين الشهد والخمر!

إن أية محاولة لمزج الديمقراطية بالإسلام هي محاولة فاشلة ولن تنتج أبداً، فالديمقراطية ليست التشارك في آية الانتخابات كما يزعم هؤلاء، بل هي نظام حكم وخضوع لغير الله، ومحاولة المزج بين الإسلام والديمقراطية هي محاولة سطحية كمحاولة مزج الخمر بالخمر! أما اعتبارهم الشورى كأنها النظر للديمقراطية، فهذه قفزة فوق ذلك المفهوم الإسلامي وهذه خارج حدوده المصورة فقط في بيان رأي للخليفة حول مسألة عملية لا حول قضية تشريعية، وأي تشبيه للشورى بالديمقراطية هو حصر خاطئ للديمقراطية في مجرد التعبير عن الرأي وتناسي مفهومها الأساس بأنه "حكم الشعب للشعب بالشعب" أي تشريع بشري بنظام بشري لحكم الشعب، فالديمقراطية نظام حكم متكامل في حين إن الشورى حكم شرعي في ظل نظام الإسلام؛ الخلافة. إذا فكل محاولات "الإسلام المعتدل" للتجمل بالديمقراطية أثناء حالة المغالطة مع الغرب لقبول أصحابها في اللعبة الديمقراطية هو تجاوز فكري وسياسي، وقفز على معطيات العقل والشريعة معا في فهم الإسلام وفي الحكم على طبيعة الديمقراطية الغربية، وهو انتحار سياسي وفشل ذريع. إنا لنرجو من إخواننا في الحركات الإسلامية أن ينفقوا أفكارهم من حضارة الغرب ورجسها، وأن يجعلوا من استنفاث الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هدفاً لها، يصلون إليه بالسير على خطا النبي ﷺ، أول من أقام دولة على أساس الإسلام، وذلك هو الفوز العظيم.

نظرات سياسية

الزيارات الأمريكية لكيان يهود بين الأهداف السياسية والحسابات الحزبية!

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي *



إلى خطها العام الذي ذكرناه في البداية فهي أيضاً نوع من مواسة الحزب الجمهوري لنتنياهو، فغراهام يقول له نحن القادرون على السماح للنظام السعودي بالتطبيع معك، ومعلوم أن النظام السعودي عميل لأمريكا ولكنه أكثر قرباً وإخلاصاً للحزب الجمهوري، ومكارثي يقول له إن لم يدعك بايدن للبيت الأبيض أنا سوف أقوم بدعوتك على غرار هرتسوغ الذي دعاه مكارثي لإلقاء خطاب مشترك في مجلس النواب والشيوخ بمناسبة ذكرى تأسيس الكيان، والهدف من كل ذلك هو أن تذهب أصوات اللوبيات اليهودية الداعمة لنتنياهو في أمريكا إلى الحزب الجمهوري.

وسط تصفيق حار ومتكرر ألقى كيفن مكارثي رئيس مجلس النواب الأمريكي خطاباً أمام الكنيست بمناسبة مرور ٧٥ عاماً على إعلان قيام كيان يهود، ويعد هذا الخطاب أمام الكنيست لرئيس مجلس النواب الأمريكي هو الثاني بعد خطاب نيوت غينغريتش عام ١٩٩٨، وكان مكارثي قد وصل كيان يهود على رأس وفد من الكونغرس، حيث عقد اجتماعات موسعة مع قادة كيان يهود سواء من الحكومة أو المعارضة، وكذلك اجتماعات خاصة مع نتنياهو ورئيس الكيان إسحاق هرتسوغ في القدس، وقد سبق هذه الزيارة بأسبوعين زيارة ليندسي غراهام السيناتور الجمهوري الشهير وعضو مجلس الشيوخ عن ولاية كارولينا الجنوبية للكيان والاجتماع مع نتنياهو الذي تفاعل مع هذه الزيارات واحتفى بها في اللحظة التي لم يتلق فيها إلى الآن دعوة من الرئيس جو بايدن، دعوة لزيارة الكونغرس كما جرت العادة، فكيف ينظر لهذه الزيارات؟

ولكن حتى يبقى الوصف ضمن حجمه الطبيعي فإن تأثير تلك اللوبيات محدود جداً، ولكن الأحزاب الأمريكية تهتم به لأن المنافسة تكون محتدمة والنتائج متقاربة في بعض الولايات خاصة التي تعرف بالتأرجح بشكل يجعل تأثير تلك اللوبيات مهم بشكل قد يساهم في تعزيز فوز أحد الحزبين في بعض الولايات إضافة إلى مساهمتها في الدعاية الانتخابية والدعم المالي، وربما يتضح هذا الهدف الانتخابي من طريقة تعليق مكارثي على عدم دعوة بايدن لنتنياهو لزيارة البيت الأبيض كما جرت العادة، وأشار مكارثي إلى أنه أيضاً لم يلتق بالرئيس بايدن منذ توليه منصبه قبل ٨٠ يوماً، إنه يعاملني بالطريقة نفسها، يبدو أننا (نتنياهو وأنا) في صعبة جيدة"، فهو يشير إلى عمق الأزمة بين الحزب الجمهوري والديمقراطي وفي الوقت ذاته يضع نتنياهو معهم في الصف نفسه.

قبل الخوض في خصوصية هذه الزيارات السياسية لا بد من التذكير أن العلاقة التي تربط كيان يهود بأمريكا هي علاقة عضوية، فوجود هذا الكيان مرهون بالحبل الغربي وبالدعم الأمريكي سواء أكان دعماً مباشراً من مال وسلاح أو غير مباشر بواسطة الحكام العملاء والأنظمة الوظيفية في بلاد المسلمين والتي تتولى حفظ أمن كيان يهود وحماية حدوده والحيلولة بين الأمة وجيوشها والقضاء عليه، وأمريكا تدرك أهمية بقاء مظلنتها الأمنية للحفاظ على وجود هذا الكيان السرطاني المرفوض في جسد المنطقة، وهي تحرص دائماً على إظهار مدى قوة هذه العلاقة وعمقها وذلك حتى تبعث الأمن في أجواء طفلها المدلل المسكون بالخوف والهاجس الأمني، ولذلك فإن هذه الزيارات هي طبيعية وروتينية خاصة عندما تكون متعلقة بذكري إنشاء هذا الكيان، ولكن في ظل التطورات السياسية الحاصلة في العالم والمنطقة وداخل الكيان يمكن قراءة أبعاد سياسية إضافية يمكن الوقوف عليها.

وفي الختام وبعيداً عن الأهداف السياسية للحزب الجمهوري وسياسييه فإن الارتباط بين كيان يهود وأمريكا هو ارتباط عضوي، وأمريكا حريصة كل الحرص على إظهار احتضانها لهذا الكيان المسخ في كل وقت وحين ومناسبة وذكرى، وهي وإن عملت على تقليص أظافره وتحجيمه خارجياً ولو كان الثمن اضطرابات داخلية تفقد هذا الكيان توازنه بعض الشيء، إلا أنها تبقى الأب الراعي له والحريص عليه وعلى منعه من ارتكاب حماقات في المنطقة قد تعجل نهايته، فوجوده يمثل مصلحة استراتيجية كبيرة ويحقق أهدافاً استعمارية مهمة، وعلى رأسها منع قيام دولة الإسلام: دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ومنع وحدة المسلمين في منطقة حيوية ومركزية في العالم وبلاد المسلمين، ولذلك فإن أمريكا، وبغض النظر عن الحزب الحاكم، لن تتخلى عن كيان يهود إلا إذا أيقنت أن معركة الدفاع عنه خاسرة، وهذا لن يكون إلا عند إسقاط أنظمة الخيانة والعمالة في بلاد المسلمين وتحرك الأمة وجيوشها لتحرير فلسطين، فعندها يترك كيان يهود ليواجه مصيره أو يُشرك معه في مصيره الأسود من ينضم للدفاع عنه من الدول الكبرى، وهذا ما يجب أن يعمل عليه كل سياسي واع يريد تحريراً لهذه الأرض، وهو العمل على إسقاط أنظمة العمالة في بلاد المسلمين وتحريك الأمة وجيوشها لتحرير هذه الأرض المباركة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

فالزيارتان هما من قادة في الحزب الجمهوري وفي توقيت مهم وواقع سياسي خاص يعيشه كيان يهود بقيادة نتنياهو وحكومته، فزيارة غراهام جاءت بعد زيارته لمحمد بن سلمان واللقاء به والتحدث معه عن التطبيع مع يهود، وهذا ما كشفه غراهام عند وصوله للكيان ولقائه بنتنياهو الذي يعيش حالة من الصدمة والذهول بعد التقارب السعودي الإيراني الذي قطع الخط على أي تحرك عسكري له ضد مفاعلات إيران النووية، والمأزوم داخلياً بعد فشل مساعيه لإجراء التعديلات القضائية التي كانت على رأس أولوياته، والمحاط بحالة من الضعف الداخلي بسبب استمرار الاحتجاجات، والخارجي بسبب الائتلاف الذي يضم أحزاباً قومية دينية لا تعترف بالمشاريع الغربية لحل الصراع، بشكل سبب الحرج لحكومته في علاقاتها مع الدول الغربية، وزيارة مكارثي جاءت ضمن هذه الظروف الحرجة لنتنياهو وحكومته إضافة إلى رفض بايدن دعوته لإلقاء خطاب في البيت الأبيض، وفي المقابل اقتراب موعد الانتخابات الأمريكية وحالة كسر العظم بين الحزبين للفوز بها. وبالنظر إلى تلك المعطيات نجد أن هذه الزيارة إضافة

الجيش اللبناني يعتقل سبعة لاجئين ويسلمهم لمخابرات نظام أسد

وفقاً لنشرة أخبار السبت ٢٠٢٣/٥/١٣ من إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا، لم يمض يوم على حملة الجيش اللبناني التي اعتقل فيها نحو ٢٠٠ لاجئ سوري بينهم عائلات بأكملها ونساء وأطفال بهدف ترحيلهم إلى سوريا، حتى كشفت وسائل إعلام عربية أن الأمن اللبناني قام أيضاً باعتقال وتسليم سبعة لاجئين لمخابرات نظام أسد بينهم عنصر منشق عن الجيش. وبحسب صحيفة القدس العربي فقد جرى تسليم المعتقلين عبر معبر المصنع على الحدود السورية اللبنانية، مضيعة أن اثنين منهم تم اعتقالهما في مطار بيروت أثناء محاولتهما السفر للخارج بعد أن تمكنا من استصدار جواز سفر لهما عقب دخولهما لبنان بشكل غير نظامي. وبينت الصحيفة وفق شهود أن حملة الاعتقالات تواصلت في منطقة البقاع الغربي، كما أنها تمت دون مراعاة حرمة المنازل وفي وقت متأخر من ساعات الليل، حيث هدف خلالها الجيش لتوقيف السوريين غير المسجلين لدى مفوضية اللاجئين والذين لا يمتلكون إقامات.

تتمة: الهجوم بالطائرات المسيرة فوق الكرملين

تشاهده من ضعف واستنزاف في روسيا، بل إن الهجوم على الكرملين يمثل تهديداً شخصياً للرئيس الروسي، ومما يظهر من تصريحات بيسكوف الناطق باسم الكرملين أن روسيا قد فهمت الرسالة، لذلك أرادت أن تقول لأمريكا بأنها تعرف أن أمريكا تقف خلف الهجوم، ولكنها "روسيا" تمتنع عن تهديد أمريكا مباشرة لشدة خوفها منها، وتكتفي بتهديد أوكرانيا والتهديد بتصفية رئيسها زيلينسكي.

٣- ومما يشير أيضاً إلى أن الهجوم هو تحدٍ لروسيا خطط له أمريكا، هو إخراج الرئيس الأوكراني من أوكرانيا، فقد ظهر فجأة صبيحة الهجوم بأنه في زيارة لهلسنكي بفنلندا ثم ظهرت بعد ذلك طائرته تحط في أمستردام بهولندا، ثم ظهر بعد ذلك في برنامج المستشار الألماني أنه يتضمن استقبال الرئيس الأوكراني زيلينسكي، وهذا كله من أجل تجنب رئيس أوكرانيا زيلينسكي ردة فعل روسيا، أي منعها من تصفيته كما طالب بذلك ميدفيدف.

٤- وأما أمريكا نفسها فقد ظهرت وكأنها لا تريد التعليق على هذا الحدث، بل وأظهرت تشكيكاً في الرواية الروسية، (قال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، إنه اطلع على تقارير من موسكو عن هجوم مزعوم بطائرة بدون طيار من قبل أوكرانيا على الكرملين، لكنه "لا يستطيع التحقق من صحتها بأي شكل من الأشكال". وقال: "نحن ببساطة لا نعرف". وأضاف بلينكن: "سنرى ما هي الحقائق. ومن الصعب حقاً التعليق أو التكهن بهذا الأمر دون معرفة الحقائق". CNN عربي، ٢٠٢٣/٥/٣).

٥- ومما يشير إلى دور أمريكا في محاولة قتل رئيس روسيا بوتين أن الوثائق الأمريكية التي جرى تسريبها خلال الشهور الماضية وانفض أمرها في نيسان ٢٠٢٢ تحدثت عن مقتل الرئيس الروسي بوتين كأحد سيناريوهات الحرب، (يبدو أن عملية تسريب وثائق سرية من وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاباغون" تحمل في طياتها الكثير من المفاجآت والأسرار، من بينها ما كشفته صحيفة "نيويورك تايمز" بشأن وثيقة استخباراتية سرية حصلت عليها تضم تفاصيل خطط وضعت للتعامل مع الطوارئ بعد عام من الحرب في أوكرانيا. وتضم الوثيقة تحليلاً أجرته وكالة استخبارات الدفاع الأمريكية يحدد ٤ سيناريوهات مفترضة، وكيف يمكن أن تؤثر على مسار الصراع بأوكرانيا في حال وقوعها. وتشمل السيناريوهات الافتراضية: "مقتل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين..

والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.. وتغيير قيادة القوات المسلحة الروسية.. وضربات أوكرانية على الكرملين". صحيفة الشرق، ٢٠٢٣/٤/١٢).

سابعاً: وخلاصة القول بأن الهجوم بالطائرات المسيرتين على قصر الكرملين في موسكو هو تصعيد خطير للحرب في أوكرانيا، ويشير بأن أمريكا وكذلك أوكرانيا تمتلكان ما يكفي من العملاء داخل روسيا لشن هجمات قوية قد تغير مسار الحرب، وقد بدأت تفجيرات وأخذت طابع التزايد داخل روسيا تستهدف سكك الحديد ومنشآت النفط والكهرباء وغيرها، أي أن عملية نقل الحرب من أوكرانيا إلى داخل روسيا جارية فعلاً، بل وجريئة للغاية خاصة وأن الجيش الروسي مستنزف بقدر كبير في أوكرانيا ويصعب عليه القيام بهجمات فعالة تغير مسار الحرب، وكذلك فإن الغرب وعلى رأسه أمريكا يستمر في دعم أوكرانيا بأسلحة أكثر تطوراً لتغيير مسار الحرب لصالح أوكرانيا، علماً بأن مسار الحرب الحالي ليس في صالح روسيا بعد أن استعادت أوكرانيا مدينة خيرسون ومناطق في خاركييف، وكذلك شدة خسائر روسيا في هجومها المستمر منذ ثمانية أشهر على مدينة باخموت دون الاستيلاء عليها.

هذه هي أبعاد هذا الهجوم على الكرملين في روسيا، وتلك كانت خلفياته، وهذا كله يدل على اهتزاز قدرة روسيا العسكرية والأمنية حتى إنها لم تستطع حماية مركزها السياسي في قلب موسكو؛ صحيح أن القتال ليس بين روسيا وأوكرانيا فحسب بل إن أمريكا والغرب يدعمان أوكرانيا مادياً ومعنوياً، ومع ذلك فإن استمرار هجوم روسيا على أوكرانيا أكثر من سنة ولا يزال استقرار روسيا مهزوزاً بشدة في المناطق التي احتلتها في أوكرانيا مع الخسائر الكبرى مادياً وبشرياً، كل ذلك يدل على ابتعاد روسيا عن مسمى الدولة الكبرى ابتعاداً مائلاً للعيان. ويبدو أن روسيا تدرک ذلك ولهذا فهي قد بذلت الوسع لإعادة الاعتبار لهذا المسمى باحتلال باخموت كاملة قبل احتفال روسيا في ٢٠٢٣/٥/٩ ولكنها فشلت حتى اليوم في ذلك رغم تكثيف هجماتها وحشد مجموعة فاغنر.

أما أمريكا والغرب فهي تقاطلت حتى آخر جندي أوكراني! فلا يريدان التدخل في القتال، بل تحقق تلك الدول مصالحها بدماء الآخرين.

وفي الختام فإني أعيد ما سبق أن ذكرته في جواب سؤال ٢٠٢٣/٢/١: [..] فإن هذه الدول الكافرة المستعمرة المسماة كبرى في عالم اليوم تتصارع في ما بينها ليس لخير العالم وإنما للشر والضرر، فروسيا تعتدي على أوكرانيا لقتل كل أوكراني يتحرك، وأمريكا والغرب يقاطلون العدوان بكل أوكراني وليس بجنودهم؛ فالطرفان يتصارعان في أوكرانيا لقتل كل أوكراني... هكذا هي هذه الدول التي تبغي الفساد في الأرض لا

التجنيد إلا أنه يبدو فاقداً للقدرات الهجومية البرية خاصة، وهو يبني الخنادق على طول الجبهات كدليل على خشيته من الهجوم الأوكراني المرتقب بأسلحة غربية متطورة، بل إن زعيم مجموعة "فاغنر" قد وصف الهجوم الأوكراني المرتقب بأنه "كارثة لروسيا"، وإذا قرُن ذلك بما يشبه الغياب لسلح الجو الروسي، ذلك السلاح الذي عجز عجزاً تاماً عن فرض السيطرة الجوية في سماء أوكرانيا ويكتفي بتوجيه بعض الضربات من بعيد، وهذا الضعف الروسي بائن للغرب ولأمريكا التي تدير من خلف ستار الحرب في أوكرانيا، ولكل ذلك فإن التخطيط للحرب صار يأخذ أبعاداً ضد روسيا لم تكن متصورة عند اندلاع الحرب، خاصة أن أمريكا والغرب لا يزالان ناجحين في إبعاد شبح الحرب النووية، وذلك أن كل التلميحات الروسية التي ترقى لمستوى التهديد باستخدام أسلحة نووية قد قوبلت بانتقادات واسعة، بل وبخوف روسيا من تهورها ومن ردة فعل أمريكا.

رابعاً: في ظل هذه الظروف كلها فإن هذا الصيف سيكون على الأرجح ساخناً ومنفلتاً من كثير من القيود، ومن تلك القيود أن الحرب تجري داخل أوكرانيا فقط، وقد حصلت هجمات عدة داخل روسيا دون أن تعلن أوكرانيا مسؤوليتها عنها، بل وتم اختراع "المقاومة الروسية" الرافضة لحكم بوتين وكأنها المسؤولة عن الهجمات داخل روسيا. وهذا الهجوم على قصر الكرملين في قلب العاصمة موسكو يجرح كبرياء روسيا بشدة، وقد صنفته روسيا على أنه محاولة لاغتيال الرئيس الروسي بوتين، ومهما كان المكان الذي انطلقت منه الميسرتان إلا أن وصولهما فوق قباب مباني الكرملين وانفجارهما فوق الكرملين مباشرة يظهر ضعف روسيا. خامساً: وبسبب الصدمة في موسكو وعموم روسيا من جراء الهجوم الذي اتهمت روسيا أوكرانيا بتفنيده فقد خرجت تصريحات قوية تدل على شدة الصدمة لدى المسؤولين الروس:

١- صرح نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميدفيدف: (أن الخيار الأوحده بعد هجوم نظام كييف على الكرملين هو القضاء على الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي وحاشيته. وكتب ميدفيدف عبر قناته على "تلغرام"، الأربعاء: "بعد الهجوم الإرهابي الذي وقع اليوم "على الكرملين"، لم تعد هناك خيارات سوى القضاء الجسدي على زيلينسكي وعصابته.. سبوتنيك الروسية، ٢٠٢٣/٥/٣)

٢- طالب رئيس مجلس الدوما الروسي فياتشيسلاف فولودين (باستخدام "الأسلحة القادرة على ردع النظام الإرهابي في كييف وتدميره" رداً على هجوم بمسيرتين على الكرملين. وأضاف فولودين - في بيان على تطبيق تلغرام - أن روسيا يجب ألا تتفاوض مع الرئيس الأوكراني بعد الهجوم "المزعوم" الذي نفت كييف مسؤوليتها عنه، مشيراً إلى أن المفاوضات مع نظام زيلينسكي "غير ممكنة، فهو يهدد أمن روسيا وأوروبا والعالم بأسره". الجزيرة نت، ٢٠٢٣/٥/٣).

وبهذا يتضح حجم الصدمة التي تعم روسيا من الهجوم بالطائرات المسيرتين على الكرملين.

سادساً: أما أن تكون روسيا هي من دبرت الهجوم من أجل تصعيد الحرب في أوكرانيا، فهذا مستبعد من ناحية أنه جرح لكبريائها وصفعة لعظمتها ونذير بأن أحداً لم يعد يهابها ولا يهاب رئيسها، ومن ناحية ثانية فإن روسيا غير قادرة على تصعيد فعال للحرب في أوكرانيا إلا بأسلحة نووية، وهي لا تملك الإرادة لاستخدامها داخل أوكرانيا خوفاً من ردة فعل أمريكا. ومما ينفي أيضاً احتمال أن تكون روسيا قد ضربت نفسها هو أن روسيا قد وجهت اتهامات لأمريكا بشكل مباشر بالضلوع في الهجوم، وهذا أيضاً غير مسبوق ويدل على شدة الصدمة في موسكو من جراء الهجوم، والتصريحات ذات العلاقة تبين ذلك:

١- صرح المتحدث الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف (بأن الولايات المتحدة الأمريكية تقف وراء هجوم أوكرانيا على الكرملين بمساعدة الطائرات المسيرة وهي من اختارت أهداف كييف. جاء ذلك في الإفادة الصحفية لبيسكوف اليوم الخميس ٢٠٢٣/٥/٤، حيث تابع: "مثل هذه المحاولات للتبرؤ من هذا في كل من كييف وواشنطن هي بالطبع سخيفة تماماً. نحن نعلم جيداً أن القرارات بشأن مثل هذه الأعمال ومثل هذه الهجمات الإرهابية لا تتخذ في كييف، بل في واشنطن. وكييف فعلت ما تؤمر به، وقد جاءت الأوامر بذلك. وقد نفت أمريكا ذلك على لسان منسق الاتصالات الاستراتيجية في مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي على الهواء لقناة MSNBC، حيث قال: "لا نعرف حتى الآن ما حدث، ولا نقوم بأي تقييمات. لقد رأيت لتوي تعليقات دميتري بيسكوف في الصباح، والمزعام بشأن تورطنا بطريقة ما في هذا الأمر، بإمكانني التأكيد لكم أنه لم تكن هناك أي مشاركة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية، ومهما كان الأمر، فإن الولايات المتحدة لم تكن متورطة". آر تي، ٢٠٢٣/٥/٤).

٢- ولكل ذلك فإنه يمكن القول بأن أمريكا قد صارت تأخذ الحرب في أوكرانيا وتسير بها إلى مدى أبعد ومنفلت من كثير من القيود ضد روسيا بسبب ما

تقيم وزناً لكثافة الدماء المسفوكة ما دامت تحقق لها مصالحها، بل شيئاً من مصالحها... وكان التاريخ يعيد نفسه عندما كانت دولتا الفرس والروم تتصارعان، فيغلب هذا ويهزم ذلك وهكذا دواليك... وكل منهما يتصرف كآلة تمتص دماء الناس لتحقيق مصالحه هو... واستمر ذلك إلى أن أكرم الله أهل الحق والعدل، الأمة الإسلامية، بالنصر والفتح المبين، فُزع الإسلام

هذه الأيام، يظهر مدى عدوانية الكيان ودمويته، ليتضح لكل ذي عقل وبصر، جريمة الوثوق به، والسعي إلى عقد أي اتفاق معه، فهم قومٌ بهتٌ لا عهد لهم ولا ميثاق.

اللافت في هذا العدوان الغادر والجبان، كعادة كل عدوان وكل جريمة ينفذها الكيان بسفك دماء أهل فلسطين، يكون لأنظمة العار والشنار يد في التآمر والتخطيط لتلك الجرائم، ويصدق فيهم قول الشاعر عمر أبو ريشة: "لا يلام الذئب في عدوانه

إن يك الراعي عدو الغنم". فقد تناقلت الأنباء، أن القادة الشهداء كانوا ضمن وفد ينوي التوجه للقاء مسؤولين في جهاز المخابرات المصرية، الذي بدوره أوصل رسائل التطمين لهم بعدم وجود أي تحرك عدواني لكيان يهود، ما دفع الرجال للظهور والمبيت في منازلهم تلك الليلة، لوداع عوائلهم قبل سفرهم، الأمر الذي يؤكد تواطؤ هذه الأنظمة ومشاركتها في سفك دماء أهل فلسطين، وحراسة يهود وإطالة عمر كيانهم واحتلاله للأرض المباركة، وفي الوقت نفسه يؤكد فداحة الخطأ بالركون إليهم، وطلب وساطتهم، وهي حقيقة شرعية يصدقها الواقع، نضعها بين يدي إخواننا في فصائل المقاومة لأننا نحب الخير لهم.

وإن كان من حديث عن وحدة الفصائل، ووحدة الساحات، فالواجب أن يرتقي الخطاب للمطالبة بوحدة الأمة، فالأمة تملك القوة الحقيقية القادرة على قمع

قال الدكتور علي جمعة، مفتي مصر الأسبق، رئيس لجنة الشؤون الدينية والأوقاف في مجلس النواب، إن مفهوم المواطنة في العصر الحديث هي عقد اجتماعي بين الفرد والدولة وهو ما بُني عليه مفهوم الجنسية التي ترتب عليها الحقوق والواجبات للفرد في المجتمع، وأضاف جمعة، خلال مشاركته في ندوة نظمها كلية الحقوق في جامعة الإسكندرية، مساء الأربعاء، تحت عنوان "المواطنة بين المسيحية والإسلام"، أن تحقيق هذا المفهوم في التاريخ الإسلامي يأتي عبر عدة نماذج في عصر الرسالة المحمدية والخلفاء الراشدين، وذلك من خلال عدة صور في مجتمعات مكة والمدينة والحبشة، وأوضح أن الدولة في الإسلام دولة مدنية تختلف عن الدول الدينية والعلمانية، في أنها تقوم على الفصل بين السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية ولكن بشرط أن يكون التشريع في إطار مبادئ الشريعة الإسلامية، ما يعني أن المواطنة هي أسلم طريقة لتعايش في العصر الراهن. (المصري اليوم ٢٠٢٣/٥/٣)

محاولات لا تنقطع من الغرب لطمس هوية الأمة وإيجاد روابط جديدة تحل محل العقيدة الإسلامية لدى المسلمين، محاولاً الباسها لباس الإسلام ويروج لها مشايخ وعلماء أضلهم الله على علم وختم على سمعهم وبصرهم فباعوا دينهم بدنيا الحكام الخونة ومن وراءهم.

إن المواطنة هي علاقة الفرد بالوطن الذي ينتسب إليه، والتي تفرض حقوقاً دستورية وواجبات منصوصاً عليها بهدف تحقيق مقاصد مشتركة ومتبادلة، وهي الجنسية التي تنشؤها الدولة في المبدأ الرأسمالي، فالدولة عندهم هي التي تمنح الجنسية، وهي التي تسلبها، ويقابلها في الإسلام التابعة ورغم وجود تشابه بين التابعة والجنسية إلا أن الفرق بينهما شاسع، فالتابعة حكم شرعي يخضع له الحاكم والمحكوم وتسير الدولة في أحكامها حسب الأحكام الشرعية، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّنْ وَلَايَمِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يَهَاجِرُوا﴾ فمفهوم الآية أنهم إن هاجروا فقد صار لكم عليهم ولاية، أي صاروا يحملون تابعة الدولة الإسلامية، وليس لدولة الخلافة أن تحرم أحد رعاياها من تابعة الدولة.

ويعني مصطلح التابعة وجود دولة أي كيان تنفيذي لمجموعة المقاييس والمفاهيم والقناعات، ووجود أناس يحملون مفاهيم واحدة وتحركهم مشاعر واحدة، يقوم هذا الكيان التنفيذي بتطبيق نظام واحد على هؤلاء الناس، يكون فيه النظام الواحد والمفاهيم الواحدة والمشاعر الواحدة من جنس واحد، تتنبق جميعها عن عقيدة هذا المجتمع، العقيدة الإسلامية. فعلاقة كل واحد من الناس في هذا المجتمع مع الكيان التنفيذي لمجموعة المقاييس والمفاهيم والقناعات

والمسلمون، وذل الكفر والكافرون، وإن هذا لكان من جديد بإذن الله، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ* بَنَصْرَ اللَّهِ يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾. وذلك بإقامة الخلافة الراشدة. ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾ ■

التاسع عشر من شوال ١٤٤٤ هـ

٢٠٢٣/٥/٩

تتمة كلمة العدد: غزاةُ القتال والأساد نائمة!

وردع بل خلع كيان الشر من جذوره. ليس قمة التضليل أن يصور ما تقوم به الأنظمة من دعم مضبوط ومحسوب بدقة للفصائل، بأنه أقصى ما يمكن أن تقدمه الأمة لفلسطين وأهلها، بينما في الأمة جيوش جرارة رابضة في ثكناتها، تملك من السلاح والعتاد ما يمكنها من إنهاء معاناة الأرض المباركة في جولة حاسمة واحدة؟!!

إن تكرار تلك الجرائم لن يتوقف، وهو باق ما بقي هذا الكيان، وفي المقابل فإن تكرار التآمر والخذلان لن يتوقف وهو باق ما بقيت تلك الأنظمة المهترئة والجبانة الحاكمة في بلاد المسلمين، وإن إيقاف الجريمة المتكررة بحق فلسطين وأهلها، لا يكون إلا بزوال هذا الكيان المجرم الخبيث، والذي لا يكون إلا بزوال الدرع الواقى والحارس الأمين له؛ أنظمة العمالة والخيانة، والإسبقي وتلقى الضربات، ونعد الجرائم فينا وبنكي الشهداء، الأمر الذي يجعلنا لا نكل ولا نمل من طرق الأذان لرفع الوعي وتشكيل رأي عام لدى جماهير الأمة نحو استنصار الجيوش ومطالبتهم بواجبهم، كما لن نكل ولن نمل من طرق أبواب الجيوش في بلاد المسلمين حتى يهيب الله منهم أنصاراً لدينه، يخربطون في عملية تغيير جذري تسقط أنظمة التآمر والخذلان، وتخوض معركة

تحرير فلسطين ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في الأرض المباركة (فلسطين)

دولة الخلافة دولة بشرية ليست دينية ولا علمانية مدنية

بقلم: الأستاذ سعيد فضل *

علاقة تابعة، يترتب عليها من جهة الناس الطاعة، ومن جهة الدولة وحدة النظرة إلى أفراد الرعية في الحكم والإدارة والقضاء ورعاية الشؤون وغير ذلك، وهي أي التابعة حكم شرعي يتعدى كل من الخليفة ورعيته بالتزامه قرينة إلى الله سبحانه وتعالى، وطلباً للأجر والثواب.

أما عن ربط المفتي الأسبق لمفهوم الدولة في الإسلام بالدولة المدنية ليقول إنها دولة بشرية ليست علمانية وينفي عنها كونها دولة دينية، فإن هذا يعيدنا إلى مفاهيم الدولة التي يعلمها المفتي كما نعلمها، فدولة الإسلام هي دولة بشرية حقاً ولكنها ليست دولة مدنية ولا دولة دينية، فالدولة المدنية نشأت في الغرب بعد صراع دام بين الفلاسفة والمفكرين وبين الكنيسة التي كانت ترسخ لدولة دينية وتجعل من الحاكم فيها ظلماً لله في الأرض، فقد كان هذا مفهوماً سائداً عندهم تسلطت به الكنيسة والملوك على الناس في أوروبا واستعبدهم لقرون وكانت نشأتها لغياب الأحكام التي تنظم الدولة وتبين كيفية رعاية شؤون الناس عند النصرانية، وانتهى الصراع بالحل الوسط الذي يفصل الدين عن السياسة ويجعل الحكم في يد الفلاسفة والمفكرين ويبقي لرجال الدين امتيازات محدودة، وجعلت السيادة للشعب، ومن هنا نشأت فكرة الفصل بين السلطات لمحاولة ضمان العدالة فيمن يطبقونها، هذه هي الدولة المدنية ومقابلها هو الدولة الدينية.

أما دولة الإسلام فإنها دولة بشرية ليس فيها فصل بين السلطات، السيادة والمرجعية فيها للشرع والسلطان للأمة، والأمة هي التي تعطي سلطانها للحاكم لينوب عنها في تطبيق الإسلام عليها بعقد البيعة، فالحاكم في الإسلام يصل للحكم بطريقة بينها الشرع وحدد كفيتهما لكي يحكم بالإسلام وأوجب على الأمة طاعته طالما حكمها بالإسلام، وهنا يجب أن نعي أن مهمة الحاكم الأساسية هي رعاية شؤون الناس بالإسلام، وهو ليس ظلماً لله ولا قداسة له وليس فوق القانون ولا فوق أحكام الشرع، فإذا قصر في هذه الرعاية أو قصر في تطبيق الإسلام أو أساء في التطبيق كأن تبني ما ليس له أن يتبنى فيه دون حاجة لذلك أو فرط في حقوق الأمة وملكياتها لعدوها أو تقاعس عما أوجبه الله عليه من حفظ للدولة وحمايتها وحمل الإسلام للعالم، أو غير ذلك من المخالفات وجبت محاسبته.

هذه هي الدولة الإسلامية التي يعمل حزب التحرير لإقامتها واصلها ليله بنهاره مصارعاً أفكار الغرب وكاشفاً لمؤامراته التي تحاك للأمة، مستنصراً المخلصين في جيوش المسلمين ليمكنوه من إقامتها.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر



صلاح الحكام يقاس بمدى استقامتهم على أمر الله وتطبيقهم لشريعته

بقلم: الدكتور نبيل الحلبي - غزة الأرض المباركة (فلسطين)

سألت امرأة من أخصس أبا بكر الصديق رضي الله عنه قائلة: "ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاءه الله به بعد الجاهلية؟ قال: بقاؤكم عليه ما استقامت به أمتكم. قالت: وما الأئمة؟ قال: أما كان لؤمك رؤوس وأشرف يأمرهم فيطيعونهم؟ قالت: بلى، قال: فهم أولئك على الناس". رواه البخاري

من المعروف أن الناس يتبعون في حياتهم ساداتهم وكبراءهم وقادتهم، وهم الذين يتولون رعاية شؤونهم، ويقودونهم نحو شط الأمان وبر السلامة، وهذه طبيعة المجتمعات، فلا يستقيم حال أمة إلا بقيادة تأخذ بيدها إلى الخير وتجنبها الشر، وخير القادة على الإطلاق نبينا محمد ﷺ خاطبه الله سبحانه بقوله: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْ تُكُونَ فَطَاءً عَلِيظَ الْقَلْبِ لَنْفُسُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾.

ومن علامات استقامة المجتمع استقامة الأئمة والحكام، ولهذا لا غرابة أن يكون من أوائل السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، قال ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظَلَّمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا لِلَّهِ: إمام عادل...» متفق عليه.

وشدد الإسلام على وجوب الرعاية الحسنة فقال ﷺ: «مَا مِنْ عِدٍّ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رِعْيَةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لِرِعْيَتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». متفق عليه.

وأكد ﷺ على ذلك بدعائه عندما قال: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمَّرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَشَقَّ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أُمَّرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَّقَ بِهِمْ فَارْفَقْ بِهِ»، رواه مسلم

والرفق ليس أن تأتي للناس على ما يشتهون ويريدون؛ بل أن تسير بهم حسب أمر الله تعالى وأمر رسوله ﷺ مع سلوك أقرب السبل وأيسرها، لذلك كان قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "لو عثرت بغلة في العراق لسألني الله تعالى عنها لم تمهد لها الطريق يا عمر".

وهذا ما أكده عامل عمر بن الخطاب على حمص عمير بن سعد رضي الله عنهما عندما قال: "فَلَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ مَبِيعًا مَا أَشَدَّتْ السُّلْطَانُ، وَكَيْسَ شِدَّةُ السُّلْطَانِ قِتْلًا بِالسَّيْفِ وَلَا حُرًّا بِالسُّوْطِ وَكَيْنَ قَضَاءً بِالْحَقِّ وَأَجْدًا بِالْعَدْلِ".

وقد أهتم القرآن اهتماما كبيرا بهذا الجانب وأكد عليه عندما ساق لنا تحذير الله سبحانه وتعالى لنبي الله داوود عليه السلام بقوله تعالى: ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾.

فنبى الله داوود عليه السلام أمره الله أن يحكم بالحق الذي أنزله عليه ولا يتبع الهوى، ففي اتباع الهوى ضلال عن سبيل الله الذي نتيجته عذاب شديد يوم القيامة، وهذه طامة عظيمة تحل بمن لا يحكم بما أنزل الله؛ وإن كانت مقوماته الفردية من عقيدة وعبادة وأخلاق ومعاملات على أفضل ما يكون من التزام بأوامر الله ونواهي، فطبيعة العلاقة بين الحاكم والمحكومين تقوم على طاعة المحكومين للحاكم والتزام الحاكم بالحكم بما أنزل الله.

نبى الله داوود عليه السلام كان من خير العابدين،

لا شك أن الاستراتيجيات والتكتيكات التي اعتمدها غالبية الدول حول العالم وفقاً لتعليمات وإرشادات منظمة الصحة العالمية، أدت إلى تباطؤ الاقتصاديات في جميع أنحاء العالم، تلاها الانزلاق في كساد عميق خاصة في الاقتصادات الكبيرة كما هو الحال في أمريكا والصين وأوروبا. حيث تميزت هذه الحقبة بالملايين من الوظائف المفقودة، والأعمال التجارية المتوقفة، والطائرات المتوقفة عن الطيران، والمركبات البرية والبحرية، والتوقف شبه الكامل للتجارة الدولية، والتخلف عن سداد مليارات الدولارات في القروض المصرفية، وهذه ليست إلا بعض مظاهر الكساد الاقتصادي.

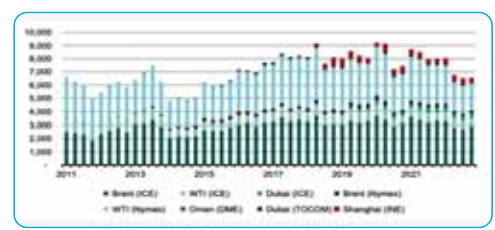
ليس من الصعب القول إن الاقتصاد العالمي كان يقترب أكثر فأكثر لتفجير فقاعة قروض الدول والشركات والأفراد، والتي تجاوزت مستوى التسامح وكانت على وشك الانفجار في أي وقت. كان هذا هو الحال قبل اندلاع جائحة كورونا. وبالتالي، سمحت جائحة كورونا للفقاعة بالانفجار من الداخل بدلاً من الانفجار الخارجي المهيل، وبالتالي السماح لدول مثل أمريكا بالسيطرة على تأثير الانهيار، أو على الأقل تأخير تأثيره. فقد خصصت أمريكا أموالاً (افتراضية) تجاوزت ٩ تريليونات دولار في العام ٢٠٢٠ وحده وهي تعادل ٢٢٪ من مجموع الدولارات المتداولة عالمياً. ولا تزال تعد بإضافة المزيد إلى الاقتصادات المتعثرة.

بدأ النظام المالي في جميع أنحاء العالم يشعر بالتأثير الكارثي بسبب تريليونات الدولارات التي تمت طباعتها وإغراقها في اقتصاد عالمي غير قادر على الاستجابة والمضي قدماً، ما أوجد حالة من التضخم أصابت معظم اقتصاديات العالم، والتي بدأت تؤثر بشكل مباشر على الحياة اليومية للشعوب في أمريكا وغيرها من حيث ارتفاع الأسعار وتباطؤ النمو الاقتصادي وارتفاع نسب البطالة.

بدأ بنك الاحتياطي الفيدرالي في التفكير وتقوية رؤيته لتنفيذ نظام مالي جديد ربما يؤدي إلى الابتعاد عن الدولار مقابل طلب النفط، والذي استمر لـ ٤٧ عاماً؛ وذلك لإعادة تركيز أهمية الدولار من جهة، ولتمكين بنك الاحتياط الفيدرالي من رفع سقف إنتاج الدولارات بشكل كبير دون إحداث موجات من التضخم التي ترهق كاهل الأنظمة الاقتصادية في العالم.

في غضون ذلك، بدأت بعض الدول تعرب عن عدم ارتياحها لهيمنة الدولار على اقتصادات العالم وأنظمتها المالية. وبدأت تفكر بانتهاج سياسات مالية ببناء عن الدولار وهيمنتته. وخلال وباء وجائحة كورونا، ونتيجة لحرب أسعار النفط التي شنتها أمريكا عبر عميلتها السعودية، عززت الصين وروسيا معارضتهما القوية لاحتكار الدولار لسوق النفط. ووقعت الدول الثماني الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون، بما في ذلك الصين وروسيا والهند، معاهدة في ٢٠ آذار/مارس ٢٠٢٠ حيث اتفقت الدول الأعضاء على إجراء تجارة واستثمارات ثنائية وإصدار سندات بالعملات المحلية والوطنية بدلاً من الدولار الأمريكي. وقد توسعت هذه الظاهرة لتشمل دولاً أخرى بما عرفنا بمجموعة بريكس التي تشمل البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا.

وتعتبر التجارة النفطية في سوق شنغهاي العالمي باستخدام العملة الصينية (رمنبي) أهم تحدٍ للدولار النفطي (البترو دولار) من خلال صفقات البيع والشراء في سوق Shanghai International Energy Exchange (INE). واللائق للنظر أنه بالرغم من كثرة الحديث عن التحدي الذي تشكله مجموعة بريكس وتحالف شنغهاي إلا أنه في الوضع الحالي لا يشكل بيع النفط خارج السيطرة الأمريكية أكثر من ٥٪ من حجم التجارة النفطية على مستوى العالم، كما يبين الرسم التالي (النقاط الحمراء تمثل التجارة من خلال INE)



أدت الخطط المنبثقة عن تحالف شنغهاي والتحالف الرباعي (الصين وروسيا وكوريا الشمالية وإيران) وتحالف بريكس الخماسي لمحاولة الابتعاد عن هيمنة الدولار، إلى إحداث رأي عام عالمي مفاده أن التوجه نحو بيع النفط بالعملات المحلية قد يحرم بنك الاحتياطي الفيدرالي من طباعة وإصدار دولارات لتغطية تجارة النفط، وجزء كبير من التجارة الدولية. لقد أوردت نيويورك تايمز يوم ٢٠٢٢/٣/٢٣ عن بوتين قوله إن على الدول غير الصديقة (التي فرضت عقوبات على روسيا) أن تدفع مقابل شراء البترول والغاز الروسي

النظام المالي العالمي الجديد

(الجزء الأول)

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

مستخدمة العملة الروسية الروبل، والذي من شأنه التقليل من هيمنة الدولار على سوق التبادل التجاري في مجال النفط.

ولكن الحقيقة التي لا تزال ماثلة للعيان أن هذه الأوضاع لا تشكل تهديداً حقيقياً لمكانة الدولار أو على الأقل تحجيم قدرة بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي على إصدار كميات كبيرة من الدولارات مقابل تجارة النفط من خلال الدولار، والتي تصل في الأوضاع الطبيعية إلى ما يقارب ٥ تريليون دولار سنوياً. ثم إن قيام دولة مثل السعودية والمعروفة بخضوعها للسياسات الأمريكية سياسياً وتجارياً بتوقيع اتفاقيات لبيع النفط بغير الدولار لبعض الدول، يشير إلى أن أمريكا لا تعتبر مثل هذا التوجه تهديداً لمصالحها، بل على العكس فقد يشير إلى توجه أمريكي للاستفادة من هذا الوضع. ولعل هذه الظروف تحديداً هي التي تساعد على تحرك بنك الاحتياطي الفيدرالي نحو إحدى خطاه البديلة للحفاظ على تفوق الدولار وعلى إمكانية إصدار كميات هائلة من الدولارات تفوق ما يصدره حالياً من خلال تجارة النفط بالدولار بمرات عدة، ومن دون أن يحدث تضخماً مالياً كبيراً كما هي الحالة الآن؛ وذلك باستخدام ما أطلق عليه بنك الاحتياطي الفيدرالي "خطوط المبادلة" (Swap Lines).

تقوم فكرة خطوط المبادلة على تمويل بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي دولة معينة بكمية من الدولارات على شكل قرض قصير الأجل، مقابل رهن عملة الدولة، بحيث تتمكن الدولة من تمويل جميع احتياجاتها وسد العجز في ميزانيتها، ودفع ربا القروض المترتبة عليها. ويصبح الفيدرالي الأمريكي المصدر الأكبر للقروض العالمية بدلاً من البنك الدولي وبنك باريس، والذي يعتمد على تمويل ومشاركات الدول في العالم. فالبنك الفيدرالي الأمريكي لا يحتاج للتمويل من أي طرف، فهو منتج الدولارات الأساسي، ولكنه يحتاج لسبب لإنتاجها. ففي الوضع الحالي السبب الرئيس الذي يعتمد عليه البنك الفيدرالي لإنتاج الدولارات هو تجارة النفط بالدولار، والقروض التي يقدمها للحكومة الأمريكية بموجب النظام الرئيس للبنك.

وسميت خطوط التبادل بهذا الاسم لأنه بموجب هذا النظام يتم تبادل العملة المحلية التي ينتجها البنك المركزي في دولة ما (كأستراليا مثلاً) بالدولارات التي ينتجها البنك الفيدرالي حسب قيمة العملة المحلية للدولة وقت إجراء التبادل. ويتم إجراء العقود على شكل قروض قصيرة الأجل.

ويقدر السقف الأعلى لإنتاج الدولارات من خلال خطوط المبادلة هذه، بحوالي ٢٥ تريليون دولار مقابل ٥ تريليون فقط من خلال تجارة النفط وتقديم القروض للحكومة الأمريكية. بمعنى أن الاحتياطي الفيدرالي سيتمكن من رفع سقف إنتاج الدولارات (دون أي تجارة عالمية بالدولار) إلى خمسة أضعاف ما يتم إنتاجه الآن. ولعل سياسة الفيدرالي هذه والتي رشحت خلال جائحة كورونا، هي التي تفسر انتشار الحديث الساخن حول أزمة الدولار، وتراجع التجارة الدولية بالدولار، وتهديد العملات المتعدية كالروبل الروسي والرمنبي الصيني، والتومان الإيراني، والريل البرازيلي.

أما سياسة البنك الفيدرالي الأمريكي والتي تعبر عن خطة أمريكا المتعلقة بالنظام العالمي الجديد والابتعاد عن الاعتماد على تجارة النفط بالدولار، واعتماد خطوط المبادلة كبديل استراتيجي، فإنها تهدف إلى تمكين بنك الاحتياطي الفيدرالي من أن يكون أكبر مصدر لتقديم القروض بالدولار لغالبية دول العالم وليس فقط للولايات المتحدة وحكومتها، كما أشار إلى ذلك الدكتور المؤرخ آدم توز في قوله "لقد مثل قبول بنك الاحتياطي الفيدرالي لمكانته كمقرض عالمي وحيد من خلال خطوط المبادلة بحكم الأمر الواقع كمالاً أخيراً، ثورة في النظام المالي العالمي". والحقيقة أنه مع البحث عن نظام عالمي جديد من الناحية السياسية كان لا بد من استغلال الفرصة لإحداث تغيير جوهري في النظام المالي العالمي والذي تمثل منذ عام ١٩٧٤ بما عرف بالبترو دولار أي مقايضة البترول السلعة الأهم عالمياً بالدولار بعد أن تم تحرير الدولار من معاهدة بريتون وودز وارتباطه بالذهب عام ١٩٧٢.

ومن الناحية السياسية، فإن أمريكا من خلال سماحها أو عدم اعتراضها على توسع تجارة النفط بمعزل عن الدولار، فإنها ستشجع لاحقاً هبوط سعر النفط إلى مستويات متدنية تجعل من الدول التي تعتمد بشكل كبير على تجارة النفط تفقد أهم مصدر لتمويل اقتصادها مثل روسيا. وفي الوقت نفسه تكون أمريكا قد وجدت بديلاً عن ربط النفط بالدولار، ويصبح بإمكانها التخلي عن البترو دولار، واستبدال ذلك بما قد يعرف لاحقاً بدولار التبادل (Swap Dollar) والذي قد يرمز له بالرمز (\$S) ■

حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

يعقد لقاءً حول خطورة اتفاقية وقانون حماية الطفل!

عقد حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في مدينة الخليل لقاءً مهماً حول اتفاقية حماية الطفل التي وقعت عليها السلطة وتم نشر اللائحة التنفيذية لها في الجريدة الرسمية تمهيداً لمواءمة القوانين وإصدارها وفق الاتفاقية. وكان اللقاء بحضور حشد من الوجهاء والأكاديميين والمحامين والمعلمين والأطباء والمهندسين والسياسيين والنقابات والمؤسسات وشخصيات مؤثرة في البلد وبمشاركة لافتة من النساء في مجالات علمية وتربوية متنوعة. وقد استعرض الدكتور إبراهيم التميمي، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، واقع هذه الاتفاقية وأبرز البنود التي فيها وأن الغاية من هذه الاتفاقية ليست حماية الأطفال وإنما تدمير الأسرة وسرقة الأبناء ونشر الشذوذ والإلحاد وإلغاء دور الأب والأم في التربية وإنشاء الشخصية الإسلامية وتحويلهم إلى مقدمي خدمات، وجعل المدارس بيئة للمواد الجنسية والاختلاط مع نشر وتوفير وسائل منع الحمل وذلك لتشجيع الطلاب على الزنا وتشجيع الفتيات على ذلك بتأمين عمليات الإجهاض الآمنة في حال حصول الحمل. وبين التميمي كيف أن هذه الاتفاقية تتصادم مع الأحكام الشرعية ولا تقيم وزناً لأي قيم في المجتمع وأنها تعترف فقط بالقوانين والاتفاقيات الدولية كمرجعية في تعريف الطفل ومصطلحاته الفضلى والجهة المسؤولة عنه وكيف أن الجمعيات المسؤولة عن تفعيل هذه الاتفاقية بدأت تمارس أعمالها القذرة في الأرض المباركة وأنها كاذبة في ادعائها الحرص على الأطفال. وتم عرض فيديوهات تظهر مدى إجرام الغرب ومؤسساته النسوية والأسرية بحق أطفال المسلمين في السويد وألمانيا وغيرها من الدول حيث تسلط عليهم وانتزعتهم من أسرهم بسطوة القانون وتحت ذرائع ساقطة بل مخزية في بعض الأحيان ووضعتهم في ملاجئ قذرة أو سلمتهم للشوادر. وقد ألفت إحدى النساء كلمة حول ضرورة التصدي لهذا الخطر الذي لا يختلف أثنان من العقلاء على خطورته وفساده بكل المقاييس الفكرية والشرعية بل وحتى مقاييس الذوق الإنساني السليم، وبينت أن نساء الأرض المباركة يستصرخن الرجال الرجال أن يقفوا وقفة ترضي الله ورسوله في وجه هذه الاتفاقية وأن يدقوا ناقوس الخطر أمام هذا الإحصار الذي يجتاح بيوتنا ويشنت شملنا ويدمر مفهوم العائلة والأسرة والعلاقات بين أبنائها خاصة بعد توقيع السلطة على هذه الاتفاقية. وقد تفاعل الحضور الكريم مع الطرح وأجمعوا على ضرورة التصدي لهذا الخطر، وأنه يجب على الجميع من أحزاب وتنظيمات ومؤسسات وعامة الناس والعشائر العمل بكل الطرق والأساليب الممكنة لوقف تطبيق هذه الاتفاقية الخبيثة والخطرة وجعل السلطة تتراجع عن تنفيذها، وأن السكوت على هذا الأمر فيه ضياع للمجتمع والأسرة والقيم.